

## مفكرة المترجم

## عبد الجليل العربي

## ترحاله مع اللغة البرتغالية

## تدوير

الأمم  
كلها الغاز

## فرناندو بيسوا

تضطلع أوروبا مستندة إلى

المرفقين:

من الشرق إلى الغرب تضطلع

مُحدثة

وشعُرها الخيالي يظلّ

عينها الإغريقيّين المُغمّتين

بالتكريات

■ ■ ■

الأسطورة هي اللاشيء الذي

يعني كل شيء.

الشمس نفسها التي تكشف

السماء ما هي إلا أسطورة

ساطعة وخرسا.

■ ■ ■

إذا كانت الروح تحسّ وتدرك،

فلتندكّر فقط ما قد نسيت

نعيش أمةً لأننا نملك

ذاكرةً نشدنا بالقطرة إليك

■ ■ ■

كلّ بداية هي لإرادة.

الرب هو الكفيل.

البطل يساعد نفسه، بطرق

مختلفة

ولاواعية

■ ■ ■

الأمّ كلّها الغاز.

كلّ أمةٍ هي لوحدما العالم أجمع.

يا أمّ الملوك وجدةً الامبراطوريات،

اسهري علينا!

■ ■ ■

لم يستمع الحظ إيوائي

لأنني لم أكن من أصحابه.

هكذا عشت حياتي، وهكذا مت

هائناً تحت سماء صحافية

وفيّا لكلمي، وفيّا لفكرتي.

وكلّ ما تبقى هو بيد الرب.

(مقاطع من كتاب «رسالة» الذي

صدرت نسخته العربية هنا

الشهر عن منشورات «مكتبة

ليلو» في مدينة بورتو البرتغالية.

ترجمة: عبد الجليل العربي)

«رسالة» لفرناندو بيسوا، وهو الديوان الوحيد الذي نشره في حياته، إلى جانب ملحمة «اللويزاد» لشاعر البرتغال الأشهر لويش دي كامويس (القرن السادس عشر) وكلاهما يصدران لأول مرة باللغة العربية عن دار مكتبة ليلو (Livraria Lello) البرتغالية العريقة. وهناك ترجمات أخرى لي ستصدر في السنة الجديدة لكتاب من البرتغال والبرازيل.

■ ما هي، براك، أبرز العقبات في وجه المترجم العربي؟

اعتقد أن العقبة الأساسية التي تواجه

المترجم العربي هي ضمان حقوقه المادية،

إذ إن العقبات الأخرى التي كانت تواجه

المترجم العربي في العقود الماضية بدأت

تتلاشى بعد توفر شروط العمل الضرورية

من قواميس عصرية، ووجود عدد كبير من

المترجمين لديهم اطلاع كبير على ثقافات

اللغات المصدر، وبالتالي الأشكال المتعلقة

بالتصقّقتصت كثيرا وجودة الترجمات

العربية ارتفعت عموما، ولكن حقوق المترجم

المادية بصفة عامة ما زالت دون المتشود

مقارنة بثقافات أخرى.

■ هناك قول بأن المترجم العربي لا يعترف بدور المترجم، هل ثمة من يحزّر ترجماته بعد الانتهاء،

في تقديري، فإن دور المترجم مهم جداً

وصوري في مساعدة المترجم على إخراج

النص المترجم للعربية في شكل جيد لغوياً،

الترجمة.

■ هل هناك اعتبارات سياسية لاختيار الأعمال التي ترجمها، وإلى أي درجة تتوقف عند الطرح السياسي للمادة المترجمة أو لمواقف الكاتب السياسي؟

لا توجد من حيث المبدأ اعتبارات سياسية

أو إيديولوجية في اختياري الأعمال، ولكن من الصعب الحياء، فلا يمكنني مثلاً أن أترجم

كتاباً لمؤلف متطرف أو عنصري أو معار

مثلاً للحزب فاقيل، صدقاً، للكتاب أصحاب

الزعة الكونية والإنسانية والمواقف

السياسية المتباغمة مع قناعاتي، ولذلك لا أترجم تحت الطلب.

■ كيف هي علاقتك مع الكاتب الذي ترجمه له؟ هي علاقات طيبة إذ استشيرهم في مسائل

بسيطة متى أتيج لي ذلك، وإن كنت في

الحقيقة لم أتواصل فعلياً إلا مع ثلاثة كتاب.

■ كثيراً ما يكون المترجم العربي كاتباً، صاحب إنتاج أو صاحب أسلوب في ترجمته، كيف هي العلاقة بين الكاتب والمترجم في ذلك؟



عبد الجليل العربي

أما بخصوص تحرير ترجماتي فعادة يتكفل بها محرر من دور النشر الذين يخطفون معهم.

■ كيف هي علاقتك مع الناشر، ولا سيما في مسألة اختيار المترجم؟

هي علاقة ممتازة عموماً وتقوم على

التشاور والتوافق في كل ما يتعلق بجوانب

الترجمة.

■ هل هناك اعتبارات سياسية لاختيار الأعمال التي ترجمها، وإلى أي درجة تتوقف عند الطرح السياسي للمادة المترجمة أو لمواقف الكاتب السياسي؟

لا توجد من حيث المبدأ اعتبارات سياسية

أو إيديولوجية في اختياري الأعمال، ولكن من الصعب الحياء، فلا يمكنني مثلاً أن أترجم

كتاباً لمؤلف متطرف أو عنصري أو معار

مثلاً للحزب فاقيل، صدقاً، للكتاب أصحاب

الزعة الكونية والإنسانية والمواقف

السياسية المتباغمة مع قناعاتي، ولذلك لا أترجم تحت الطلب.

■ كيف هي علاقتك مع الكاتب الذي ترجمه له؟ هي علاقات طيبة إذ استشيرهم في مسائل

بسيطة متى أتيج لي ذلك، وإن كنت في

الحقيقة لم أتواصل فعلياً إلا مع ثلاثة كتاب.

■ كثيراً ما يكون المترجم العربي كاتباً، صاحب إنتاج أو صاحب أسلوب في ترجمته، كيف هي العلاقة بين الكاتب والمترجم في ذلك؟

## تحتاج مؤسسات مختصة في الترجمة العلمية والفكرية بصفة خاصة

## لست كاتباً لكن ربما تفودني الترجمة إلى ذلك يوماً ما

## لست كاتباً لكن ربما تفودني الترجمة إلى ذلك يوماً ما

أنا لست كاتباً بالمعنى المتداول وربما تفودني الترجمة إلى ذلك يوماً ما.

■ كيف تنظر إلى جوائز الترجمة العربية على أمتنا؟

جوائز الترجمة العربية جيدة في تقديري، وأحياناً أفضل من بعض جوائز

جيدة وانتشاراً وإسعا في البلدان العربية

وخطي وتقديرات جيدة من طرف القراء

والههههه.

■ الترجمة عربياً في الغالب مشاريع مترجمين

أفراد، كيف تنظر إلى مشاريع الترجمة

المؤسسية وما الذي ينقصها برأيك؟

صدقاً ليست لدي فكرة متكاملة حول

مشاريع المؤسسات العربية المهمة

بالتجربة لأنني لم أتعامل معها بعد، ولكن



عبد الجليل العربي

هناك مشاريع رائدة وفوائدها كبيرة من حيث الإنتاج وإثراء المكتبة العربية بشئى المعارف والقنون، وأذكر على سبيل المثال «معهد تونس للترجمة»، والمركز القومي للترجمة» في القاهرة.

■ ما هي المبادئ أو القواعد التي تسير وفقها مترجم، وهل لك عادات مترجمه في الترجمة؟

أنا لست متفرداً للترجمة بحكم عملي

العامي ونشاطاتي الأخرى، ولذا

أخصص عادة أوقات الفراغ للترجمة،

أو استغل العطل الجامعية للتخديم في

الترجمات، أما القواعد فلا تختلف عن

شروط الترجمة عموماً مثل القراءة المتأنية

للكتاب والإطلاع الجيد على حياة الكاتب

ثم الشروع في الترجمة ومراجعتها أكثر

من مرة.

■ كتاب أو نص ندمت على ترجمته ولماذا؟

لم أندم عملياً أي كتاب ترجمته، بل

بالعكس أنا فخور بأن أغلبها لاقى شهرة

جيدة وانتشاراً وإسعا في البلدان العربية

وخطي وتقديرات جيدة من طرف القراء

والههههه.

■ ما الذي تتناهى للترجمة إلى اللغة العربية وما هو حلمك كمترجم؟

أتمنى مزيداً من الانفتاح على لغات أخرى

صديقاً ليست لدي فكرة متكاملة حول

مشاريع المؤسسات العربية المهمة

بالتجربة لأنني لم أتعامل معها بعد، ولكن

بصفة خاصة.

## إطلاة

## امتنانا لكّ هذا الهدوء

## في غلادستون بارك

والخوف والقلق والسلامة والأمان، وغيرها من السمات التي قد يتّسم بها الإنسان. الطبيعة مثلنا في مزاجها الأمزجة وتقلباتها، إلا أنّها تمثل ذلك الشيء الخارجي المفسح الذي نراه، ونمتلئ به، وقد يمنحنا بعض الإجابات، ومنها النسيان والمسامحة والتجاوز عن المنغصات التي لا تعني كثيراً أمام تحزّر الروح من إشكالات بشرية وعلاقات ناتجة عنها، والتي هي في الغالب حتمية، ولا مفرّ منها.

الطبيعة، إذاً، دواءٌ وخير رفيق، ومن هنا فإنّ وجود حدائق كبيرة في مدن مثل لندن، نعمةٌ كبيرة. فالطبيعة تحاورنا

بألوانها المختلفة التي تتغفّر حسب الأوقات والفصول، تحاورنا الفضاء

المفتوح والورد والأشجار والعشب

والطيور، وبحاورنا الماء والسماة بالشمس الحذابة والقمع المنير، وتتردّد أنفسنا على ذاتها حين تزداد الغيوم كثافةً ويحلّ البياض الداكن خسواً الليل في وضخ النهار، وبحاورنا المطر والنسيم والريح والثلج. كلّ هذه تحاورنا وتتوسّع أنفسنا من خلالها وتكبر أعماقنا، فهنا نرى أبعد ما في أنفسنا من جمالٍ ونذكر أنّ سعادتنا

## الطبيعة صور لنا في القوة والهشاشة، في التالف والخوف

وحزنا وحباتنا وموتنا ذرات طبيعية كالطبيعة التي حولها.

كلّ إنسان وما رأى وألف وتطبّع عليه في الحياة، فمن أخذ من البحر مشهداً

وصورة لتقلبات القلب والروح، سيرى في البحر مرآةً لهذه التقلبات، ومن

أخذ من الأشجار والحدائق مرآةً لها سيرى نفسه فيها، أو الصحراء، وهكذا.

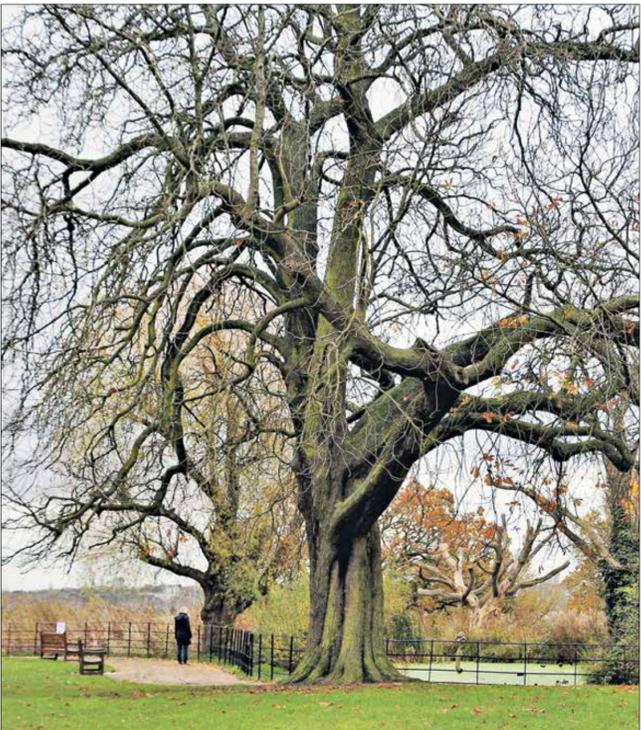
المغرّبي هنا أنّ من التعماس أنّ ننظر إلى أنفسنا خارج النظام أو الأنظمة

البيئية التي ألفناها، وهنا يأتي دور الدولة والمجتمع بخلق مساحات تزيد

من رفعة التأقل والتدبّر والهدوء، فيزيد الصفاء الذهني والروحي، وحينها قد

تُرى الأشياء بشكل أعمق وأجمل، أي على حقيقتها.

(كاتب أكاديمي فلسطيني مقيم في لندن)



غلادستون بارك (لندن)

## فعاليات

**اللبق»** **بيروت** عنوان المعرض الذي يحتضنه فضاء «زيكو هاوس» في العاصمة اللبنانية حيث بعد غد الاثنين والذي افتتح في السابع من الشهر الجاري. يؤتف المعرض تعاميات انفجار مرفأ بيروت عام 2020، في مجموعات لوحات للفنان **ناصر عجمي** (الصورة) إلى جانب عروض لفيلمين له، وعرض فيديو لأدب دياب.

حتى الثاني والعشرين من الشهر الجاري، تتواصل فعاليات الدورة الحادية والثلاثين من **معرض الدوحة الدولي للكتاب** في العاصمة القطرية والتي انطلقت أول امس. تقام التظاهرة التي تحبّ الولايات المتحدة ضيف شرف جورتها الحالية، تحت شعار **العلم نور** بمشاركة حوالي 430 دار نشر عربية وعالمية، كما يتضمّن البرنامج ندوات ومحاضرات تبثّ معظمها على منصات المعرض الإلكتروني.

ضمت فعاليات **القاهرة عاصمة الثقافة في العالم الإسلامي 2022**، يقيم «بيت الصعمار» في «عصر بيلتال» بالعاصمة المصرية ندوة بعنوان **القاهرة: البشر والحجر** عند السادسة من مساء غد الأحد. يشارك الأب باسيلوس بورقة تحت عنوان «التراث الشعبي في الامبياد القبطية»، والمخرج علي شوف بورقة «في رحاب الجيطاني».

يتواصل معرض **فنانات معاصرات في اليابان: ست قصص** الذي افتتح في المتحف البريطاني» بلندن بداية الشهر الماضي حتى الثالث عشر من الشهر المقبل. يتضمّن المعرض أعمالاً لكّ من الفنانات: **شينودا توكو** و**ويوشيدا تشيروكو** و**كوباياشي كيوكو** و**فوروتا ميوكي** و**كاواوشي ريكو** و**ياماموتو اكاتي**.



## شانت أفديسيان نقطة وصل بين زخارف الشرق والغرب

## طبقات من التراث المصري



عبد يعاون ست الكك - شانت أفديسيان (من المعرض)

يُستعاد الفنّان المصري  
الإرمني بمعرض يُقام  
حالياً في القاهرة،  
ويضيء مرجعياً ته  
المتعدّدة التي شكّلت  
هويته الشخصية والفنية

## القاهرة. العربي الجديد

في عام 1980، عاد شانت أفديسيان إلى القاهرة للعمل في مشروع مشترك مع حسن فتحي، ليجتمعا على صداقة دامت حوالي عشر سنوات تأثر خلالها بنظريات المعماري الشهير من خلال استخدامه المواد والحرف البدوية في أعماله اللاحقة.

لم تشكل تلك الصداقة المرجعية الوحيدة في تجربة الفنان المصري الأرمني (1951 - 2018)، إذ يمتزج لديه مخزونه البصري في طفولة عاشها في الصعيد، بغضات القاهرة التاريخية التي انكث على دراسة نماذج خطوطها في المساجد والتكايا والزوايا، بالإضافة إلى دراسته للطباعة والغرافيك وفق مدارس الغربية.

المعرض الذي افتتح نهاية الشهر الماضي ويختتم اليوم في «غاليري آرت توكس» بالعاصمة المصرية المعرض الاستعادي

## ارتبط بصداقة مع المعماري حسن فتحي وتأثر بنظرياته

«شانت.. أغنية مصرية» يضمّ مختارات من أعماله تعود إلى المجموعة الخاصة بجورج ميكيان (1914 - 1986)، أحد أبرز المقتنين في مصر. يتجول الزائر بين فسيفساء توتف ملامح متعدّدة من الفنون الشعبية المصرية، بدءاً من الوجوه الفرعونية والعناصر الطبيعية المستفدة من تراث النوبة وأزياء وحلي النساء الصعيديات، مروراً بالهندسة والمخسوجات والزخارف الإسلامية، الغاطمية والملوكية والعثمانية، وانتهاءً بالفن الباروكي الذي تميّزت به العمارة خلال عهد الأسرة الخديوية.

كما تمثّل أعمال شانت وثيقة بصرية ترصد جوانب مختلفة من أحوال المجتمع المصري ويوميحياته بين ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، وهي تتوزّع على اشتغالاته المتعدّدة في الرسم والتصوير الفوتوغرافي وتصميم ملصقات الأفلام السينمائية والأزياء والمنسوجات.

يبرز التطرّيز والكو لاج كعنصرين أساسيين لدى الفنان الذي قدمهما في بُعد شرقي، مصاحبا صناعة الأقمشة الملوّنة المعروفة

بـ«شانت»

بـ«شانت»

بـ«شانت»